الفصل السادس
ثناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لقد صدق عبدالرحمن رضي الله عنه في صحبة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وبذل في سبيل نصرة الإسلام الكثير، وقد وردت في الثناء عليه أحاديث كثيرة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم منها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: كان بين خالد وعبدالرحمن بن عوف شيء - يعني من الخصومة - فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «**دعوا لي أصحابي، فإنَّ أحدكم لو أنفق مثل أحُدٍ ذهباً لم يُدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه**»(١).

وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان على حراء ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمن بن عوف، فقال: «**اثبت حراء، فإنما عليك نبيٌّ، أو صديقٌ، أو شهيد**»(٢).

وعن عبدالرحمن بن عوف أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم رأى في النوم أنه دخل الجنة فلم يجد فيها أحداً إلا فقراء المؤمنين، ولم يجد فيها من الأغنياء إلا عبدالرحمن بن عوف، فقال: **رأيت عبدالرحمن دخلها - حين دخلها - حَبواً**، فأرسلت أم سلمة إلى عبدالرحمن بن عوف تبشره أن رسول

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٥٤٠) - وابن ماجه برقم (١٦١).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٤٦٤٨) - وأحمد ١/١٨٨.

الله صلَّى الله عليه وآله وسلّم رآكَ دخلت الجنة، ويراك دخلتها حبواً، فقال عبدالرحمن: إن لي عِيراً أنتظرها، فهي في سبيل الله، وأحمالها ورقيقها، وإني لأرجو أن أدخلها غير حبو[1].

وعن سهل بن يوسف بن سهل ابن أخي كعب عن أبيه عن جده قال: لما قدم النبي صلَّى الله عليه وآله وسلّم المدينة من حجة الوداع صعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: «**يا أيها الناس، إن أبا بكر لم يسؤني قط، فاعرفوا ذلك له، يا أيها الناس، إني عن أبي بكر، وعمر وعثمان، وعلي، والزبير، وسعد، وعبدالرحمن بن عوف، والمهاجرين الأولين راضٍ، فاعرفوا ذلك لهم، أيها الناس، احفظوني في أصحابي، وأصهاري، وأحبائي لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم، أيها الناس، ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيراً**».

وعن بُسْرة بنت صفوان قالت: دخل عليّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلّم وأنا أَمشُط عائشة، فقال: **يا بُسرة، من يخطب أم كلثوم؟** قلت: يخطبها فلان وفلان وعبدالرحمن بن عوف، فقال: «**أين أنتم من عبدالرحمن؟ فإنه من سادة المسلمين، وخيارُهم أمثاله**[2]»، وفي رواية: «**انكحي سيدالمسلمين عبدالرحمن بن عوف**»[3].

---

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر ١٤/٣٥٣.

(٢) مختصر تاريخ ابن عساكر ١٤/٣٥٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١/٨٤.

وشهد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلّم له بالجنة في أكثر من مرة ومن ذلك ما رواه سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلّم يقول – **وإني لغنيٌّ أن أقول عليه ما لم يَقُل، فيسألني عنه غداً إذا لقيته** – : **أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وسعد في الجنة، وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ،وسكت عن العاشر**، قالوا: ومن هو العاشر؟ فقال: **سعيد بن زيد، ثمَّ قال: والله لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلّم يُغَبِّر فيه وجهه خير من عمل أحدكم، ولو عُمِّر عُمْرَ نوح**»[1].

وروى ابن سعد في الطبقات أَنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلّم لـمَّا صلى خلف عبدالرحمن في غزوة تبوك قال: «**ما قُبضَ نبيٌّ قط حتى يصلي خلف رجلٍ صالح من أمته**»[2].

ووردت في فضله أيضاً أحاديث أخرى، رواها ابن عساكر وغيره[3].

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٦٤٨) – والترمذي برقم (٣٧٤٩).

(٢) الطبقات الكبرى ٣/٩٥.

(٣) راجع في مختصر تاريخ ابن عساكر ١٤/٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣.